Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفلسطيني بأبعاده هي تلك النابعة من مفهوم الوحدة والتمسك بالحضارة العربية والتراث العربي.

ولهذا السبب فإن لم يطرح الفلسطينيون يوماً شعار دولة مستقلة أو أي شعار قطري (باستثناء ما طرح في برنامج الحزب الشيوعي الفلسطيني الصادر عام ١٩٧٢ والذي لم يلق الاستجابة فلم يعش طويلاً).

ومن هذه القاعدة انبثق ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية الذي جاء مؤكداً لهذه الحقيقة، إذ جعل العلاقة بين تحرير فلسطين والوحدة العربية علاقة مصيرية جدلية لا يمكن إلا أن يؤدي أحدهما الى الآخر، ولا بد أن يسهم السير باتجاه أحدهما في الوصول الى الآخر.

إلا أن الظروف الدولية الراهنة والوضع العربي المزّق جعل الثورة الفلسطينية تطرح شعار الدولة الفلسطينية المستقلة مرحلياً كخطوة نحو الهدف الاستراتيجي المنصوص عنه في ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية وهو تحرير كامل التراب الفلسطيني الذي ينبغي، كما قلنا قبل قليل، أن يؤدي الى الوحدة العربية إن سبقها، أو أن تؤدي الوحدة العربية التي تحرير كامل التراب الفلسطيني إن هي سبقت؛ وإذا لم يحدث ذلك فإن التحرير يكون منقوصاً والوحدة تكون مزيفة. حتى شعار الدولة الفلسطينية المستقلة هذا لم يطرح مستقلاً بل تبعه ضرورة تحقيق اتحاد كونفدرالي مع الأردن كخطوة نحو الوحدة العربية الشاملة. إن الشعب العربي الفلسطيني مستعد ببساطة جداً وفي أي وقت أو أية مرحلة من مراحل مسيرته النضالية أن يتنازل عن هويته الفلسطينية لصالح هوية عربية واحدة، لن يتردد في ذلك إطلاقاً. ذلك لأن الهوية الفلسطينية لم تكن في يوم من الأيام هوية قطرية، بل هي هوية نضالية، بمعنى أن الفلسطيني